

برنامج لتنمية تذوق الموسيقى العربية لمعلمات رياض الأطفال

اعداد

الباحثة/ نهى محمد عبد السلام أبو مسلم^١

إشراف

أ.م.د/ إيمان سعد زناتي
استاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.د/ سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة
أستاذ التربية الموسيقية
بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د/ رانيا سمير إلياس
استاذ التربية الموسيقية المساعد بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة :

إن الموسيقى العربية هي حصيلة تراث قديم نما منذ الحضارات القديمة، ثم اتخذ فكراً وطابعاً ولوناً خاصاً به، ومميزاً له، وتوارثته الأجيال عبر العصور حتى أصبح جزءاً لا يتجزأ منها، وامتلك العرب حضارة فكر وموسيقى واحدة يتذوقها أداءً وسماعاً واستمتاعاً واستيعاباً.

وفهم هذه المفاهيم والمصطلحات الموسيقية العربية واستعمالها هو المنطلق الذي يجب أن تنطلق منه مهمة ورسالة كتابة وتدريس الموسيقى العربية لمعلمة رياض الأطفال وتذوقها لطفل الروضة. (صبحي أنور رشيد) (٢٠٠٠)

وبتنوع المقامات العربية، تنتوع الأعمال في التراث الموسيقي العربية، إلي جانب تأثيرها المباشر في تنوع وإثراء أشكال الأعمال الغنائية المعاصرة . وبتنوع المقامات العربية تنتوع الأعمال في التراث الموسيقي العربي، إلي جانب تأثيرها المباشر في تنوع وإثراء أشكال الأعمال الغنائية المعاصرة .

و نذكر أن أهمية استخدام المعلمات لأنشطة التربية الموسيقية أثناء التدريب الميداني يعدها في المستقبل بأن تقوم بدورها الكامل كمعلمة تستخدم مناشط مختلفة في تدريسها للطفل من أنشطة التربية الموسيقية

^١ مدرس مساعد بقسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

والفنية والحركية، كما أن إعداد المعلمة نفسها من الجانب الموسيقى التربوي والتذوق الموسيقى والفنى تحتل مكانة وأهمية كبيرة في تعلم طفل الروضة. وأن فاقد الشيء لا يعطيه حيث أن الاهتمام كان منصب دوما علي تذوق الموسيقى العالمية مع ندرة إستخدام موسيقانا العربية، فقد دعت الحاجة إلي الاهتمام بالتفكير في برنامج مقترح يبني علي الموسيقى العربية لتنمية تذوق الموسيقى العربية لدي المعلمات مما ينعكس بطبيعة الحال علي أدائها لعملها مع طفل الروضة.

ويقصد بالتذوق الموسيقى الملامح الفنية الموسيقية التي تميز العصر ، وكلما زادت خبرة المستمع وتفهيمه لعناصر الموسيقى المختلفة والسيرة الذاتية للمؤلفين الموسيقيين وحياتهم زادت قدرة المتلقى على التذوق، كما أن الخلفية الثقافية الموسيقية تمثل عاملا هاما فى إثراء الخبرة التي يكتسبها المستمع وكلما زادت الخبرة اتضحت معالم الموسيقى ومفاهيمها وزادت القدرة على التذوق الموسيقى (هدى صبرى (٢٠٠٠): ١٥)

مشكلة البحث:

أثناء التعامل المباشر مع قلة من معلمات الكلية وجدت الباحثة أن معظم المعلمات ليس لديهن قدرة علي تذوق الموسيقى العربية ، وأن المعلمات ليس لديهن قدرة فنية كافية للتمييز بين المقامات العربية المختلفة، وكذلك التمييز بين الضروب العربية وأن كثير منهم لديهن شيوخ في تذوق الموسيقى العالمية، لذا وجدت الباحثة أنه من الضروري عمل برنامج قائم علي مجموعة من الألحان والأناشيد ذات الطابع العربي القائم على مقررات الموسيقى العربية البسيطة لغير المتخصصين لتنمية تذوق الموسيقى العربية لمعلمات رياض الأطفال. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

ما مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية تذوق فروع الموسيقى العربية لمعلمات رياض الأطفال؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:-

- ما مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية تذوق الموسيقى العربية من خلال المقامات العربية وآلات الموسيقى العربية؟

أهداف البحث:

- أن تتعرف المعلمة علي فروع الموسيقى العربية ، بشكل يتناسب مع غير المتخصصين موسيقيا .
- تدريب المعلمة علي تذوق الموسيقى العربية ، من خلال أسس ومهارات استماع وتذوق الموسيقى العربية.
- أن تكتسب وتوظف المعلمة مهارات ومفاهيم تذوق الموسيقى العربية في أنشطة تطبيقية يمكن استخدامها مع طفل الروضة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث في كونه مصدر هام لإعداد المعلمة بالمهارات اللازمة التي تساعد علي تذوق الموسيقى العربية من .

إجراءات البحث:**منهج البحث:**

يتبع البحث فى الإطار النظرى المنهج الوصفى التحليلى وفى الإطار التطبيقى المنهج التجريبي القائم على مجموعة واحدة .

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمات المجموعة التجريبية على المقياس الموسيقى بين التطبيق القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى .

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من معلمات رياض الأطفال الفرقة الرابعة ، وتمثلهم عينة مكونة من (٢٥) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية .

حدود البحث

الحد المكانى : سوف تقتصر حدود البحث المكانية علي كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة .

الحد الزمنى : أما عن حدود البحث الزمنية سوف يتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثانى من العام الجامعي (٢٠٢٠-٢٠٢١) بمعدل ٣٢ ساعة لمدة ساعتين في اليوم بواقع مرتين في الأسبوع ، يستغرق البحث ٩ اسابيع، و يبدأ البحث من ٢٠٢٠/١٠/١٨ إلى ٢٠٢٠/١٢/٢٣

عدد الجلسات (١٨) جلسة، الجلسة الأولى الاختبار القبلي والبرنامج ١٦ جلسة والجلسة الثامنة عشر الاختبار البعدى .

أدوات البحث:

- استمارة استطلاع رأي الخبراء في برنامج تنمية تذوق الموسيقى العربية للمعلمات.
- اختبار (قبلي . بعدى) من إعداد الباحثة.
- مجموعة من المقامات العربية على شكل تتابع سلمى صاعد وهابط مسجل على CD

- مجموعة من الأناشيد المعروفة المصاغة لحنياً من خلال مجموعة من المقامات العربية الخالية من الربع تون.
 - تسجيل صوت وصورة لمجموعة من آلات الموسيقى العربية للتعرف علي أشكال الآلات تعرض على جهاز الحاسب الآلي المحمول.
- مصطلحات البحث:**

البرنامج: تعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه عملية مقننة تتبع من خلالها خطوات ومعايير معينة لتحقيق أهداف محددة

تذوق الموسيقى: هو ثمرّة تفهم العناصر الأساسية للموسيقى والبناء ، أو القالب الموسيقي وأنواع التأليف والآلات والاوركسترا وملامح العصور الموسيقية من خلال خبرة المستمع. (هدي صبري (٢٠٠٠) : ١٥)

تعرفه الباحثة إجرائيا: بأنها تدريبات وتمارين تحتاج من المتلقي إحساس وشعور وإدراك وتدريب وفهم لكي يتذوق كل جزء من أجزاء الموسيقى.

المقام: تعرفه الباحثة إجرائيا: سلم موسيقى يحتوى على تتابع لمجموعة من النغمات ذات أبعاد معينة تختلف باختلاف المقام ويتم تقسيم تلك النغمات إلى جزئين : الجزء الأول يسمى جنس الأصل لأنه هو الذى يحدد طبيعة المقام والجزء الثانى يسمى جنس الفرع .

إطار نظري ودراسات سابقة

التذوق الموسيقى وفروع التربية الموسيقية الأخرى : (آمال حسين خليل ، حسين غريب حسين ٢٠٠٠)

هناك أنشطة متداخلة وعناصر مكملة بعضها لبعض بما فيه من صولفيج وتدريب سمع واستماع والتذوق والغناء والعزف على الآلات المختلفة والإبداع ، ومن خلال هذه الأنشطة فى مجموعها يستطيع المعلم أن يجعل من الإدراك السمعى والتذوق الموسيقى محورا أساسيا لكثير من الخبرات الموسيقية التى يكتسبها المتلقى

الإستماع والتذوق الموسيقى :

يعد الإستماع والتذوق من الأنشطة الموسيقية الهامة التى يعتمد عليها فى تكوين جميع الخبرات الاخرى التى ترتبط بحاسة السمع (أميرة سيد فرج وآخرين ، ٢٠٠١ : ٧٤) ، والإستماع يبدأ بإستقبال الاذن للصوت ، ثم تمييز هذا الصوت ، ثم تحليله وفي النهاية تقييمه

ويبدأ إستماع الطفل للموسيقى فى رحم الأم، حيث يبدأ الجنين فى تعلم الموسيقى بفاعلية، الأصوات والأحاسيس تكون واضحة وراسخة فى ذهنه، ويتم عادة تشغيل الموسيقى لكى تستمع إليها المرأة الحامل وذلك لتهدئة طفلها. (Jeni Riley, 2003: 4- 5)

وأكدت دراسة " مخلص محمود عبد الحميد : ٢٠٠٥ ، ودراسة " شيرين عبد اللطيف أحمد بدر : ٢٠٠٠ ، دراسة " عماد بشري : ٢٠٠٢ ، ودراسة " محمد السيد ياقوت : ٢٠٠٠ ، ودراسة " دينا عادل المحلاوي : ٢٠٠٦ ، ودراسة " أيمن حمدي محمد : ٢٠٠٨ ، ودراسة " ماجدة العفيفي محمود : ٢٠٠٩ ، ودراسة " هاني عبد الناصر : ٢٠٠٤ ، ودراسة " دينا شاكر محمد عدس : ٢٠٠٦ ودراسة خالد حسني عقل (٢٠٠١) على أهمية تذوق الموسيقى العربية وتنميتها لدى معلمات رياض الأطفال.

أهمية التذوق الموسيقي :

إذا أمكن ترقية مشاعر الإنسان وجذبه الي السمو الفني والارتقاء بمقدرته على التذوق الموسيقي ، فإن هذا من شأنه أن يؤدي الي تقدم المجتمع ورفيه ، والارتفاع بالإنسان من العلاقات المادية الي العلاقات الروحية والفكرية .

وتتأكد أهمية التذوق إذا نظرنا للعمل الموسيقي الذي لا يتحقق إلا من خلال متلق متذوق مستمع له ، ومن خلاله يمكن إدراك الجمال في التراكيب المكونة للنسيج الموسيقي وإدراك الحصيلة الموسيقية للمتعلم ، ومدى خبرته الجمالية التأملية من خلال التذوق.

ولا تقف أهمية التذوق عند المتلقي (المتذوق) فقط ، بل تمتد لتشمل المؤلف (المبدع) والمفسر .

وتتألف منهم هيئة ثلاثية لا يكون أحد أطرافها كاملاً دون الطرفين الآخرين ، والموسيقى تبدأ من عند المؤلف ثم تمر بالمفسر وتنتهي الي المستمع.(آمال حسين خليل ، حسين غريب حسين ٢٠٠٠ : ١٩٦)

تذوق العناصر الأساسية في الموسيقى العربية :

لا يستطيع من يعيش في عصرنا هذا أن يتجاهل حقيقة أن الموسيقى لغة عالمية ، كلغة الإشارة ، فيكفي أن يكون لأي شخص حاسة السمع حتى يستطيع أن يستمتع بها أياً كانت لغة مؤلفها.

كما تنفرد الموسيقى العربية، بالضروب والأوزان الكثيرة، التي تكونت عبر عصور مختلفة، فمنها ما هو سريع رشيق، ومنها ما هو بطيء هادئ، فلكل منها قدرته على التعبير عن الموسيقى العربية، كما تنفرد الموسيقى العربية بمجموعة من الآلات الموسيقية الأصيلة التي تقوم بأداء كافة القوالب الموسيقية الآلية والغنائية، بما يجعل من تأليف الموسيقى العربية حقلاً خصباً للإبداع الموسيقي .

وسوف يتناول البحث الزاهن عناصر الموسيقى العربية لمعلمات رياض الأطفال:

- ١- مقامات الموسيقى العربية، الخالية من الربع تون .
- ٢- والآلات الموسيقية العربية.

المقامات الأصلية في الموسيقى العربية الخالية من الربع تون :

١- مقام العجم عشرين :



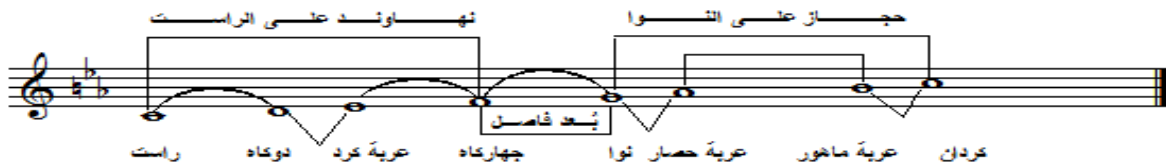
تحليل المقام : يتكون هذا المقام من

جنس الأصل : جنس عجم على العجم عشرين ، أبعاده ٤٤٢

جنس الفرع : جنس عجم على الجهر كاه ، أبعاده ٤٤٢

نوع الجمع : منفصل . (سهير عبد العظيم محمد ، ٢٠١٢ : ٣٣)

٢- مقام النهاوند (كرى) :



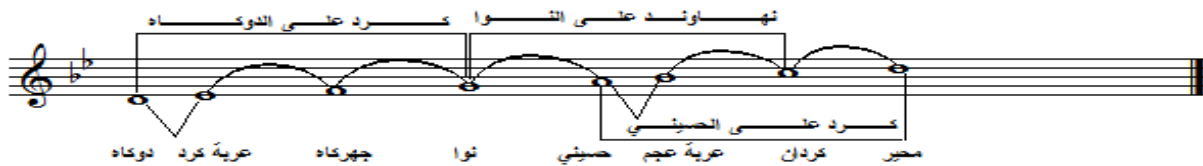
تحليل المقام : يتكون هذا المقام من

جنس الأصل : جنس نهاوند على الراست ، أبعاده ٤٢٤

جنس الفرع : جنس حجاز على النوا ، أبعاده ٢٦٢

نوع الجمع : منفصل . (مرجع سابق ص ٢٦)

٤- مقام الكرد :



تحليل المقام : يتكون مقام الكرد من

جنس الأصل : جنس كرد على الدوكاه ، أبعاده ٢٤٤

جنس الفرع : جنس نهاوند على النوا ، أبعاده ٤٢٤

جنس فرع الفرع : كرد على الحسيني ، أبعاده ٢٤٤

نوع الجمع : متصل . (مرجع سابق ص ٢٩)

ثانياً: الآلات الموسيقية :

وهي الآلات التي كان لها السبق في أداء الموسيقى العربية، وأصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأذان المستمعين العرب، (والتخت عبارة عن دكة توضع على مرتفع في صدر مكان الحفل لجلوس المغني والفرقة، وقد استبدلت الآن بمقاعد توضع على المسرح ، ويتكون التخت من مغني يصاحبه عازفين على آلات القانون، والعود، والكمان، والناي، والدف، بالإضافة إلي اثنين أو ثلاثة من الأفراد الكورس يسمون بالمذهبية) (فاروق عبد اللطيف على ، محمد عز الدين ، ص٧)

١- آلة القانون :



الأوتار والمساحة الصوتية لآلة القانون :

يشمل القانون ذو الستة والعشرين مقاماً عدد ٧٨ وترأ على ديوان غير كامل، إضافة أي ديوان القرارات ،+ ديوان أوسط + ديوان جواب ، وتسوى أوتاره على نغمات مقام الراس، وعند العزف توضع آلة القانون فوق حامل خاص بنفس شكل الصندوق المصون للآلة، يساعد العازف على أن يتوسطه وهو جالس، ويقوم بالعزف باليدين معاً وقد تكون اليد اليمنى أعلى من اليد اليسرى بمسافة أكتفا ، وبتبديل العزف بالسبابتين على نغمة واحدة أو أكثر، وهذا يتوقف على أسلوب العزف . (فاروق عبد اللطيف على ، محمد عز الدين ص

٢- آلة العود :



من أهم وأقدم الآلات الموسيقية التي يرجع أصلها إلي قدماء المصريين الذين استخدموا أنواعاً مختلفة منها.

ويتكون العود من صندوق رنان، في شكل نصف كمثرى، ويصنع من خشب الجوز، ويسمى الصندوق بالقصعة، أما الصدر فيصنع من خشب المسكي، ويوجد به ثلاث فتحات تعرف بالشماسي، ويلاحظ أن الآلة خالية من الدساتين التي تحدد الأبعاد، ويعزف على العود بريشة نسر أو ريشة من خشب الأرو.

وللعود خمسة أوتار مزدوجة ، ويتم ضبطها كالتالي من الحاد إلي الغليظ :

كردان " دو ، نوا " صول ، دوگاه " ري ، عشرين " لا "، يگاه أو قرارا الجهارگاه " صول أو فا " .

وتصنع أوتار العود من أمعاء الحيوانات، أو من الحرير المجدول، أو النيلون الرنان أو المعدن المجدول على الحرير، والعود آلة رئيسية في التخت العربي، وفي مصاحبة الغناء، ومداه الصوتي حوالي اثنين ديوان .

وتكتب مؤلفاته على مدرج صول، كما جرت العادة، ويكون الصوت المسموع أغلط من المكتوب بمقدار اثنين

ديوان.(عادل كامل ، ١٩٩٣ : ١٠٣)

٤ - آلة الرق :



وهو عبارة عن إطار خشبي مستدير قطره حوالي ١٨ سم وارتفاعه حوالي ٦ سم وسمكه حوالي ١ سم وبه عدد من الفتحات يثبت بها عشرة أزواج من الصنوج النحاسية الرنانة ويشد عليه غشاء من جلد السمك ويطعم الإطار الخشبي بالصدف أو العاج ، وهو آلة رئيسية في المصاحبة الإيقاعية في التخت العربي وفرقة الموسيقى العربية المتطورة. (فاروق عبد اللطيف على ، محمد عز الدين ، ص ٦٥)

٥ - آلة الطبلية :



معروفة باسم (الدبكة) وتصنع من الفخار أو الخشب المطعم بالأصداف، مشدود على فوهتها الكبرى رقعة من جلد السمك، وفوهتها الأخرى مفتوحة . (زين نصار ٢٠٠٨، ص ٤١)

٦ - آلة الدف :



عبارة عن إطار خشبي مشدود عليه رق من الجلد ولم يكن به صفائح ويعزف عليه بالنقر ولا يفضل استخدام الدف في الإيقاعات السريعة (سعاد أحمد الزيانى ٢٠٠٩)

منهج الدراسة :

وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة، فقد استخدمت الباحثة القياس القبلي والبعدي للتحقق من صحة الفروض، وتساؤلات البرنامج .

عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة للفرقة الرابعة بكلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، وعددهن حوالي (٣٥) معلمة والحاضرات عددهن (٣٠) معلمة وقد قامت الباحثة باستبعاد (٥) معلمات لظروفهم الخاصة، وأصبحت عينة الدراسة مكونة من (٢٥) معلمة.

أدوات البحث :

ما يختص بالاختبارات للتحقيق من صحة الفروض:

١ - استمارة استطلاع رأى الأساتذة والخبراء في الاختبار القبلي والبعدي من إعداد الباحثة للتحقق من صحة الفروض.

٢- استمارة بطاقة ملاحظة من إعداد الباحثة لتسجيل بعض بنود البرنامج المقترح.

٣- استمارة استطلاع رأى الخبراء حول البرنامج المقترح المعد من قبل الباحثة.

٣- البرنامج المقترح المعد من قبل الباحثة والمكون من ١٦ جلسة.

الاختبار الموسيقي التطبيقي (القبلي - بعدى):

قامت الباحثة بتصميم الاختبار الموسيقي، وقد راعت عند تصميمه أن يكون اختباراً عملياً ملائماً للمهارات الموسيقية المراد قياسها لدى المعلمات، وتم تطبيق الاختبار على عينة البحث من معلمات الكلية، وذلك بهدف تحديد مستوى المهارات الموسيقية المراد تنميتها لدى معلمات رياض الأطفال من خلال البرنامج المقترح.

إعداد الاختبار :

اعتمدت الباحثة عند اختيار الأسئلة والصور الخاصة بالاختبار الموسيقي (القبلي - بعدى) على

الآتي :

١ - معرفة الباحثة بالمستوى الموسيقي المتوقع لمعلمات رياض الأطفال بالفرقة الرابعة.

٢- صممت الباحثة الاختبار بشكل يتلاءم مع مستوى المعلمات الموسيقي العلمي.

٤- قامت الباحثة بتنفيذ الاختبار القبلي والبعدي المناسب لأداء برنامج التدريب المقترح.

وصف الاختبار :

يتكون الاختبار التطبيقي (القبلي - بعدى) من أربع أسئلة كل سؤال يتكون من خمس بنود وذلك على النحو

التالي:

١- السؤال الأول بالنسبة للخمس بنود في اختيار من متعدد : تستمع المعلمة للسؤال الخاص بالآلات الإيقاعية معروض صوت وصورة على جهاز الحاسب الآلي المحمول، يؤدي كل بند من البنود الخمسة ثلاث مرات في فترة زمنية محددة، وتحدد المعلمة اسم الآلة بوضع دائرة حول الآلة الصحيحة.

٢- السؤال الثاني بالنسبة للخمس بنود في اختيار من متعدد : تستمع المعلمة للسؤال الخاص بالآلات الموسيقية معروض صوت وصورة على جهاز الحاسب الآلي المحمول، يؤدي كل بند من البنود الخمسة ثلاث مرات في فترة زمنية محددة، وتحدد المعلمة اسم الآلة بوضع دائرة حول الآلة الصحيحة.

٣- السؤال الثالث بالنسبة للخمس بنود في اختيار من متعدد: تستمع المعلمة بالجزء الخاص بالنتظليل الموسيقي على جهاز الحاسب الآلي المحمول كل بند من البنود الخمسة ثلاث مرات، وتستمع المعلمة من خلال الاستماع، وتضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

٤- السؤال الرابع بالنسبة للخمس بنود في اختيار من متعدد : تستمع المعلمة بالجزء الخاص بالمقامات وعند الاستماع لكل بند من البنود الخمسة ثلاث مرات على حدى في فترة زمنية محددة، وتستمع المعلمة إلى كل بند، وتضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

تعليمات الاختبار وتصحيحه:

مرفق بنسخة من الاختبار (القبلي - بعدى) محدد بداخلة مجموع الدرجات ١٠٠ درجة وتفاصيل توزيع الدرجات.

تقييم الاختبار القبلي - بعدى :

- عرضت الباحثة الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص .
- لاحظت الباحثة أن جميع الأساتذة المحكمين كانت وجهة نظرهم أن نسبة كبيرة من الاختبار لا يقيس تذوق الموسيقى العربية عند المعلمة وذلك في:
- الأسئلة الخاصة بالاستماع والتذوق، وهى الاعتراض على بعض الآلات الإيقاعية والموسيقية التي لا تختص بآلات الموسيقى العربية ومنهم آلة الكمان.
- بعد آراء المحكمين في الاختبار (القبلي - بعدى) قامت الباحثة بتعديل الاختبار تبعاً لملاحظات السادة المحكمين
- قامت الباحثة بعرض الاختبار الموسيقي (القبلي - البعدي) بعد التعديل على مجموعة من المحكمين وعددهم عشرة (١٠) ، وكانت نسبة الاتفاق بينهم على الأسئلة السابقة كالتالي:

نسبة الاتفاق	عدد الموافقين	رقم السؤال
١٠٠%	١٠	١
٩٠%	٩	٢
٩٠%	٩	٣

- أجرت الباحثة الجانب التحليلي الإحصائي لبنود الاختبار، وكانت النتيجة النهائية تتراوح بين (٨٠% : ١٠٠%)

- وهي نسبة اتفاق عالية وتعتبر عن صلاحية الاختبار للاستخدام .

تطبيق الاختبار :

قامت الباحثة لتطبيق الاختبار التطبيقي القبلي على ٢٥ معلمة بشكل جماعي، موزع عليهم ورقة أسئلة للإجابة عليها في نفس الورقة.

مكان الاختبار : اختارت الباحثة مدرج مناسب بعيد عن الأصوات الصاخبة، في تمام الساعة الواحدة ظهراً.

بدء الاختبار : جهزت الباحثة جهاز الحاسب الآلي المحمول ومعه سماعات محمل بداخله تسجيل صوتي للآلات الإيقاعية والآلات الموسيقية والتظليل الموسيقي وألحان بها الأفكار الإيقاعية والنغمية والتظليل الموسيقي وبعض مقامات الموسيقى العربية معزوفة أو مغناه في شكل سلمى .

زمن الاختبار : أدى الاختبار يوم ٢٠٢٠/١٠/١٨ الساعة الواحدة ظهراً .

ثبات الاختبار :

قامت الباحثة بإجراء الاختبار على ٢٥ معلمة، وبعد عشرة أيام تم تطبيق الاختبار عليها مرة ثانية، ووجدت الباحثة عدم تغير الدرجات التي حصلت عليها كل معلمة .

صدق الاختبار :

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس وذلك من خلال عرض المقياس الموسيقي على مجموعة من المحكمين، ثم تم حساب نسبة الاتفاق بينهم، وأشارت النتائج إلى صدق المقياس وتحقيقه للهدف المرجو منه.

١. كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي على المقياس الموسيقي كما يتضح في الجدول الآتي.

جدول يوضح نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي على المقياس الموسيقي

المتغيرات	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	نسبة التحسن
السؤال الأول	١٦.٨٠	٠.٠	%١٠٠
السؤال الثاني	١٩.٠٤	٥.٤٠	%٧١.٦
السؤال الثالث	١٩.٦٠	٦.٥٠	%٦٦.٨
السؤال الرابع	١٩.٥٠	٨.٠٠	%٥٨.٩
السؤال الخامس	١٩.٣٠	٧.٠٤	%٦٣.٥
الدرجة الكلية	٩٤.٤٠	٢٧.٠٤	%٧١.٣

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية تذوق الموسيقى العربية لمعلمة رياض الأطفال.

وتذوق الموسيقى يمكن إيجازه فيما يلي:

- تذوق أصوات بعض آلات الموسيقى العربية والتعرف عليها.
- تذوق "مقامات" الموسيقى العربية الخالية من الربع تون .
- تذوق ألحان موسيقية، والإحساس الجانب الوجداني الخاص بالتظليل الموسيقي.

صدق البرنامج المقترح :

للتأكد من صدق البرنامج المقترح تم عرضه علي نفس السادة الأساتذة المحكمين بهدف ضبط موضوعات الجلسات وترتيبها، وكذلك ملاءمة الآلات العربية والمقامات العربية والضروب العربية والأغاني المعروفة الموضوعية، وتم التعديل في ضوء المقترحات، وتم عرض البرنامج مرة أخرى علي السادة الأساتذة المحكمين حتى أقر الجميع صلاحيتها، بعد أن قامت الباحثة بتقنين جميع أدوات البحث واطمأنت لصلاحيتها للاستخدام بدأت في إجراءات التدريب الميداني.

الخطوات الإجرائية لتطبيق البرنامج المعد من قبل الباحثة :

ستعرض الباحثة فيما يلي الخطوات الإجرائية التي أتبعتها في تطبيق البرنامج والتي تحددت في النقاط

التالية :

- زمن البرنامج :

قامت الباحثة بتحديد المدة اللازمة لتنفيذ البرنامج وهي (٩) أسابيع أي ما يعادل شهرين بواقع جلستين كل أسبوع، زمن كل جلسة ساعتان بحيث يكون إجمالي عدد ساعات تطبيق البرنامج (٣٢) ساعة، وقد بدأ تطبيق البرنامج يوم ٢٠/١٠/٢٠٢٠م، وأنتهي تطبيق البرنامج يوم ٢١/٤/٢٠١٤م، بالإضافة إلي جلستين إضافيتين والتي تم خلالها تطبيق الاختبار (القبلي - البعدي) وذلك علي النحو التالي :

- جلسة في يوم ١٨/١٠/٢٠٢٠م تم خلالها تطبيق الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية الواحدة.

- (١٦) جلسة لتطبيق البرنامج علي عينة البحث، بدأت ٢٠/١٠/٢٠٢٠م وانتهت يوم ٢٣/١٢/٢٠٢٠م.

- جلسة في يوم ٢٣/١٢/٢٠٢٠م تم خلالها تطبيق الاختبار البعدي علي المجموعة التجريبية الواحدة .

قامت الباحثة بعرض البرنامج المقترح على مجموعة من أساتذة الصولفيج والموسيقى العربية، وكذلك أساتذة رياض الأطفال وذلك بهدف التأكد من صلاحية البرنامج لتحقيق الهدف الذي صمم من أجله، وكذلك لتحديد صدق البرنامج ، وقد تم ذلك بأن طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم حول النقاط التالية:

الجلسات	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق
١	٨	٨٠%
٢	١٠	١٠٠%
٣	١٠	١٠٠%
٤	١٠	١٠٠%
٥	١٠	١٠٠%
٦	١٠	١٠٠%
٧	١٠	١٠٠%
٨	١٠	١٠٠%
٩	١٠	١٠٠%
١٠	١٠	١٠٠%
١١	١٠	١٠٠%
١٢	١٠	١٠٠%
١٣	١٠	١٠٠%
١٤	١٠	١٠٠%
١٥	١٠	١٠٠%
١٦	١٠	١٠٠%

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على البرنامج المقترح ١٠٠%

نتائج البحث وتفسيرها :

ينص فرض الدراسة على ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الموسيقي لصالح القياس البعدي .
وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفرق بين متوسطات رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية، بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الموسيقي، كما يتضح في الجداول

للتأكد من صحة فروض البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية :

• إعداد برنامج لمعلمات الفرقة الرابعة بكلية رياض الأطفال، لتنمية تذوق الموسيقى العربية من خلال الآلات والمقامات والضروب العربية، ويهدف ذلك إلى :

١. تنمية تذوق الموسيقى العربية من خلال الاستماع لآلات الموسيقى العربية والتعرف عليها، من حيث الشكل و النوع وطريقة العزف عليها.

٢. تنمية تذوق الموسيقى العربية من خلال الاستماع لمقامات الموسيقى العربية الخالية من الربع تون، وغناء مجموعة من الأناشيد الخاصة بكل مقام .

٣. تنمية تذوق الموسيقى العربية من خلال الاستماع لمجموعة من الضروب العربية والتعرف على أسم كل ضرب وكيفية تدوينه وكيفية أدائه.

تفسير النتائج :

وجود فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي للبرنامج المقترح لصالح القياس البعدي، والذي بدوره أدى لتحسين مستوى المعلمة بالفرقة الرابعة في تذوقها للآلات وبعض المقامات وبعض الضروب في الموسيقى العربية.

وترى الباحثة تنمية تذوق الموسيقى العربية لدى المعلمة بالفرقة الرابعة من خلال الاختبار التطبيقي البعدي

توصيات ومقترحات البحث :

في ضوء النتائج التي توصلت إليه الباحثة توصي بما يلي :

٢. إجراء المزيد من البحوث العملية، التي تهتم بالموسيقى العربية لدى المعلمة بكلية رياض الأطفال.

٣. أن تدرس معلمات كلية رياض الأطفال مقامات الموسيقى العربية، وبعض الألحان والأناشيد المرتبطة بكل مقام.

٤. الاهتمام بالتدريب على عزف آلات الموسيقى العربية، ابتداءً من الفرقة الأولى حتى

استكمالهن للفرقة الرابعة.

٥. الاهتمام بعمل حفلات خاصة بالموسيقى العربية بكلية رياض الأطفال، يتوفر بها العزف الفردي أو الجماعي، لتنمية التراث العربي القديم لدى المعلمة.

٦. الاهتمام بتنمية الموسيقى العربية، من خلال التذوق السمعي والبصري، وهذا يفيد معلمة رياض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

جدول يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية، بين القياسين القبلي

والبعدي على المقياس الموسيقي ن=٢٥

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدلالة
السؤال الأول	الرتب السالبة	-	-	-	٣.٨٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٨	٩.٥	١٧١			
	الرتب المتساوية	٧					
	إجمالي	٢٥					
السؤال الثاني	الرتب السالبة	-	-	-	٤.٣٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٢٤	١٢.٥	٣٠٠			
	الرتب المتساوية	١					
	إجمالي	٢٥					
السؤال الثالث	الرتب السالبة	-	-	-	٤.٣٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٢٤		٣٠٠			
	الرتب المتساوية	١	١٢.٥				
	إجمالي	٢٥					
السؤال الرابع	الرتب السالبة	-	-	-	٤.٣١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٢٤	١٢.٥	٣٠٠			
	الرتب المتساوية	١					
	إجمالي	٢٥					

					٢٥	المتساوية إجمالي	
			-	-	-	الرتب السالبة	
		٤.٢٢٢	٢٧٦	١٢	٢٣	الرتب الموجبة	السؤال الخامس
في اتجاه	دالة عند مستوى				٢	الرتب	
القياس البعدي	٠.٠١				٢٥	المتساوية إجمالي	
			-	-	-	الرتب السالبة	
		٤.٣١٦	٣٠٠	١٢.٥	٢٤	الرتب الموجبة	الدرجة الكلية
في اتجاه	دالة عند مستوى				١	الرتب	
القياس البعدي	٠.٠١				٢٥	المتساوية إجمالي	

$$Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01$$

قائمة المراجع

أولاً: الكتب العلمية:

١. آمال حسين خليل ، حسين غريب حسين (٢٠٠٠م)
٢. آمال صادق وأميمة أمين (١٩٩٧م)
٣. أميرة سيد فرج وآخرون (٢٠٠١م)
٤. خالد حسن عباس(٢٠٠٠م)
٥. زين نصار (٢٠٠٨م)
٦. سعاد أحمد الزيانى (٢٠٠٩م)
٧. سهير عبد العظيم (١٩٩٢)
٨. صبحي أنور رشيد(٢٠٠٠م)
٩. فاروق عبد اللطيف على ، محمد عز الدين
١٠. محمود شفشق وهدى الناشف(١٩٩٥م)

ثانياً: الرسائل والدراسات العلمية:

١١. أحمد سيد الملاح (برنامج مقترح لتحسين بعض الكفايات المهارية الموسيقية لطالبات كلية رياض الأطفال - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية النوعية - شعبة التربية الموسيقية - جامعة بورسعيد. (٢٠١٠ م)
١٢. أيمن حمدي محمد (فاعلية برنامج مقترح مبنى على المؤلفات الغنائية التي تساعد الطالب أثناء الصولفيج وتدوين الموسيقى العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية (٢٠٠٨م)

- النوعية، جامعة القاهرة.
١٣. خالد حسنى أحمد
(٢٠٠٧م)
إعداد معلم رياض الأطفال في التربية الموسيقية بجمهورية مصر العربية وبعض الدول الأجنبية دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة.
١٤. خالد حسنى عقل
(٢٠٠١م)
دراسة تحليلية لبرامج إعداد معلمة رياض الأطفال في التربية الموسيقية بكليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
١٥. دينا شاكر محمد
عدس (٢٠٠٦م)
برنامج مقترح لإكساب الطفل تذوق الموسيقى العربية باستخدام الرسوم المتحركة كوسيط تفاعلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
١٦. دينا عادل المحلاوي
(٢٠٠٨م)
أسلوب مقترح لتدريس مادة تحليل الموسيقى العربية من خلال البرامج الموسيقية الإذاعية والتلفزيونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
١٧. سهير عبد العظيم
محمد (١٩٨٣م)
الشباب المصري وتذوق الموسيقى العربية من خلال أجهزة الإذاعة والتلفزيون، بحث منشور، المؤتمر الثاني للشباب، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
١٨. شيرين عبد اللطيف
أحمد بدر (٢٠٠٠م)
الإيقاعات المستخدمة في الموسيقى العربية بمصر في القرن العشرين بين النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
١٩. عاطف عبد الحميد
أحمد (١٩٩٣م)
أهمية استخدام الفيديو كوسيلة مسموعة ومرئية في تذوق الموسيقى العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
٢٠. عماد بشرى
(٢٠٠٢م)
دراسة أسلوب صياغة ألحان محمد عبد الوهاب لأم كلثوم، ومدى الاستفادة منها في تدريس الموسيقى العربية في الكليات المتخصصة.
٢١. ماجدة العفيفى
محمود (٢٠٠٩م)
دراسة بعض المقدمات الموسيقية للأغاني العربية وإمكانية الاستفادة منها في تدريس تذوق الموسيقى العربية بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، ج ١٩.
٢٢. محمد أحمد محمد عوض
(١٩٩٠م)
إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، العدد الخامس، الجزء الأول.
٢٣. محمد السيد ياقوت
شفشق (٢٠٠٠م)
تقنين مقترح لتدريس المقامات كمحور للعملية التعليمية في الموسيقى العربية، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
٢٤. محمد عصام السيد
السباعي (٢٠٠٩م)
أثر الأغنية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

٢٥. محمد علي خضراوي
(٢٠٠١م)
إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية وألمانيا ،دراسة مقارنة،مجلة الثقافة والتنمية،جمعية الثقافة من أجل التنمية،العددان الأول والثاني.
٢٦. مخلص محمود عبد الحميد (٢٠٠٥م)
طريقة مقترحة لتدريس المقام وفصلته في الموسيقى العربية، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، جامعة حلوان
٢٧. هاني عبد الناصر (٢٠٠٤م)
أثر استخدام ألحان الإعلانات التلفزيونية في تذوق الطفل المصري لعناصر الموسيقى العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

28. Hallam, S.: "**Learners: Their characteristics and development**", in Mapping Music Education Research in the UK. London: BERA, 2001
29. Jeni Riley.: "**Learning in the early years**", London, Paul chapman Publishing, 2003